

احترس  
التدخين يدمر الصحة  
ويسبب الوفاة

وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي  
الى امراض خطيرة ويميتة

للبالغين فقط  
For Adults Only

الطراز ١ مع  
نكوتين ٠.٦ مع  
أول أكسيد الكربون  
٠.٧  
Tar 8mg  
Carbon Monoxide  
7mg

تاريخ التصغ  
Prod. date  
3/08 . ٣/٣

تحذير وزارة الصحة  
التدخين ضار بالصحة  
MINISTRY OF HEALTH WARNING  
SMOKING SERIOUSLY AFFECTS HEALTH

WARNING: SMOKING IS INJURIOUS  
TO HEALTH – MINISTRY OF HEALTH

تحذير وزارة الصحة  
التدخين ضار بالصحة

صحتك  
تأصحت

تحضير الماصقات  
على عبوات التبغ  
و  
نظم  
التحذير الصحي



منظمة الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي للشرق المتوسط

LEAVE YOU  
BREATHLESS



تحضير الملصقات  
على عبوات التبغ  
و  
نُظُم التحذير الصحي



منظمة الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي للشرق المتوسط

القاهرة، مصر

2004

## شكر وتقدير

لم يكن لبتحقق إنتاج هذه الوثيقة لولا مساهمة المؤلف. ويود قسم مبادرة التحرر من التبغ بالمكتب الإقليمي لشرق المتوسط أن يزجي الشكر الخاص للدكتور/محمد كمال حلمي لكتابته هذه الوثيقة.

نُظِم كتابَة التحذيرات الصحية على صناديق وأغلفة التبغ  
© منظمة الصحة العالمية 2004  
جميع الحقوق محفوظة.

إن التسميات المستخدمة في هذه المنشورة وطريقة عرض المواد الواردة فيها، لا تعبر إطلاقاً عن رأي الأمانة العامة لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوضع القانوني لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تحديد حدودها أو تخومها، وتشكّل الخطوط المنقوطة على الخرائط خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل عليها وذكر شركات بعينها أو منتجات جهات صانعة معينة لا يعني أن هذه الشركات والمنتجات معتمدة، أو موصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية، تفضيلاً لها على سواها مما يمانئها ولم يرد ذكره، وفيما عدا الخطأ والسهو، تميّز أسماء المنتجات المسجّلة الملكية بوضع خط تحتها.

يمكن الحصول على منشورات منظمة الصحة العالمية من إدارة التسويق والتوزيع، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، ص. ب. (7608)، مدينة نصر، القاهرة 11371، مصر (هاتف رقم: +202 670 2535، فاكس رقم: +202 670 2492، عنوان البريد الإلكتروني: [DSA@emro.who.int](mailto:DSA@emro.who.int))، وينبغي توجيه طلبات الحصول على الإذن باستنساخ أو ترجمة منشورات المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، سواء كان ذلك لبيعها أو لتوزيعها توزيعاً غير تجاري إلى المستشار الإقليمي للإعلام الصحي والطبي، على العنوان المذكور أعلاه (فاكس رقم: +202 276 5400، عنوان البريد الإلكتروني: [HBI@emro.who.int](mailto:HBI@emro.who.int)).



## المحتوى

4	المقدمة
5	التحذيرات الصحية في بلدان الإقليم
5	الوضع الراهن
6	المشكلات المتعلقة بنُظم التحذيرات الصحية القائمة في الإقليم
10	نماذج من التحذيرات الصحية الناجحة المطبقة في بلدان من خارج الإقليم
10	كندا
12	البرازيل
13	توصيات لنُظم التحذيرات الصحية في الإقليم
14	الخاتمة





## المقدمة

يُعتبر موضوع كتابة التحذيرات الصحية على صناديق التبغ قضية جوهرية في المعركة الدائرة من أجل مكافحة التبغ. فبعد حظر الإعلان عن التبغ، بدأت الشركات المصنّعة له في زيادة الاهتمام بأغلفة التبغ. وفي نفس الوقت، شرع مؤيدو مكافحة التبغ في إيلاء المزيد من الاهتمام بالتغليف، لأنه وجد أن التحذيرات الصحية التي توضع على علب السجائر وأغلفتها قد أثبتت فعالية في الحد من التدخين.

ولاريب أن التقدم المُحرَز مؤخراً في هذا المجال قد أدّى إلى زيادة كفاءة مستوى الجهود المبذولة في مكافحة التبغ. وبدأ العديد من البلدان، على مدار السنوات العديدة الماضية، في وضع التحذيرات الصحية على علب التبغ، وحقّق بعض من هذه البلدان تقدماً ملحوظاً في هذا الصدد. وفي أيار/مايو 2003، وافقت 192 دولة من الدول الأعضاء بمنظمة الصحة العالمية، بالإجماع، على تبني الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ، وهي معاهدة عالمية تستهدف الحد من معدل الوفيات والأمراض المرتبطة بتعاطي التبغ.

ويتباين التقدم المُحرَز حتى اليوم، في إقليم شرق المتوسط، في مجال استخدام التحذيرات الصحية. ولكن على الرغم من النجاح الملحوظ الذي تحقّق في بعض الحالات، فما زال هنالك الكثير من العمل الذي يلزم إنجازه.

## التحذيرات الصحية في بلدان الإقليم

### الوضع الراهن

تم إدخال نظام استخدام التحذيرات الصحية على أغلفة منتجات التبغ في العديد من بلدان الإقليم. وعلى الرغم من أن استخدام أي نوع من أنواع التحذيرات الصحية على علب التبغ، يمثل تقدماً في مجال مكافحة التبغ، فلا يزال هنالك العديد من التحديات الخطيرة التي يلزم مواجهتها. فغالبية التحذيرات الصحية المستخدمة حالياً غير كافية، كما تغيب في العديد من البلدان، التشريعات التي تنص على تحديد محتوى القطران والنيكوتين. وعلاوة على ذلك، فإن الجهود الضاغطة التي تبذلها شركات التبغ، ووكلائها، وممثليها، تحد من الاستخدام الأكثر فعالية للتحذيرات الصحية. كما أن شركات التبغ تواصل بذل المحاولات الرامية إلى الالتفاف حول نصوص القوانين القائمة.





## المشكلات المتعلقة بنُظْم التحذيرات الصحية القائمة في الإقليم

تنقسم التحذيرات الصحية التي توضع على صناديق السجائر في الإقليم<sup>(1)</sup>، إلى ثلاث فئات، بحسب موقعها وحجمها على العلبة، على النحو التالي: (أ) التحذيرات التي توضع على جانب صندوق السجائر؛ (ب) التحذيرات التي توضع على الواجهة الرئيسية، (سواء الأمامية أو الخلفية) لعلبة السجائر، والتي تغطي أقل من 30% من مساحة هذه الواجهة؛ (ج) التحذيرات التي توضع على الواجهة الرئيسية (سواء الأمامية أو الخلفية) لعلبة السجائر، والتي تغطي 30% أو أكثر من مساحة هذه الواجهة.

### (أ) الفئة الأولى، التحذيرات التي توضع على جانب علبة السجائر:

- يكون التحذير مكتوباً بأحرف صغيرة جداً (الأردن، والجمهورية اليمنية، وجيبوتي):
- يكون التحذير مكتوباً بطريقة غير واضحة، باستخدام نفس اللون المستخدم للاسم التجاري، أو لون مماثل أو مشابه للون الخلفية، أو لون يقترب من لون العلامة التجارية، أو سائر الخطوط والأشكال الموجودة على العلبة. وقد يكون التحذير محجوباً بسبب وضعه إلى جانب كلمات أو علامات أكبر (الأردن، وباكستان، والبحرين، والجمهورية العربية السورية، والجمهورية اليمنية، وجيبوتي، والصومال):



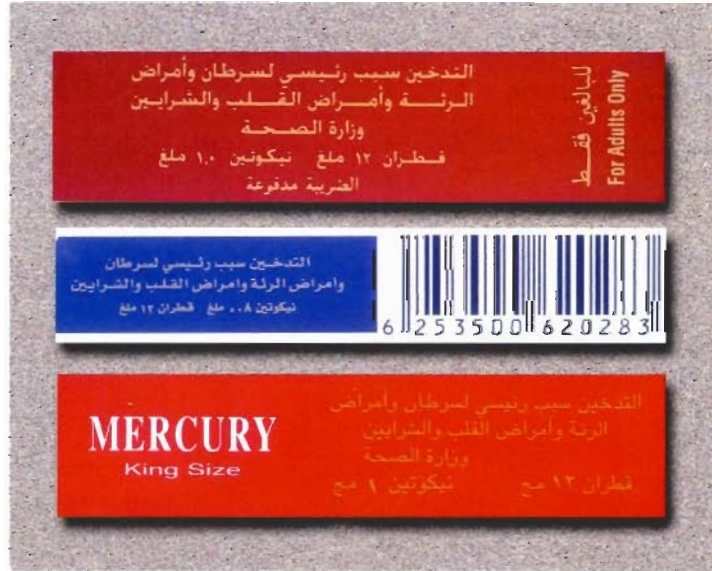
الجمهورية العربية السورية

الجمهورية اليمنية

(1) تقتصر هذه المناقشة على التحذيرات الموضوعية على العلب التي تم إرسالها إلى المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، من قِبَل الدول الأعضاء بالإقليم. علماً بأن أحد العلب المرسله من الصومال لم تتضمن أي تحذير صحي.

- يكون التحذير مكتوباً بلغة تختلف عن اللغة الرسمية للبلد، اللغات التي يتحدثها السكان (جيبوتي، والصومال)؛
- تتضمن التحذيرات مقدمات مطوّلة، وإشارات للسلطات الصحية (جيبوتي، والسودان، والصومال، ولبنان)؛
- تكون رؤية التحذير الصحي سيئة:
  - لأن الكتابة غير واضحة؛
  - لأن التحذير مكتوب بلون مماثل للعلامة التجارية أو لون الصندوق؛
  - لأن الحيز محدود ولا يسمح بكتابة المعلومات المطلوبة؛
  - طرق العرض في أماكن البيع تحجب التحذير.

وباستثناء الأردن والجمهورية اليمنية، فإن البلدان التي تضع التحذيرات الصحية على جانب العلب، لا تحدّد المحتوى من القطران أو النيكوتين، كما أنها لا تحدّد أي محتويات أخرى، أو معدلات الانبعاثات، أو السموم.



**(ب) الفئة الثانية، التحذيرات التي توضع على الواجهة الرئيسية (سواء الأمامية أو الخلفية) لعبوة السجائر، والتي تغطي أقل من 30% من مساحة هذه الواجهة**

- تكون رؤية التحذير في هذا النظام أفضل، ومع ذلك يلزم إجراء المزيد من التحسينات من أجل حل المشاكل التالية:
- وضع التحذير على الجزء الأسفل من العبوة في جميع البلدان التي تستخدم أو تنص على تطبيق هذا النوع من التحذيرات (البحرين، وتونس، وعمان، والمملكة العربية السعودية). ويتم أحياناً استخدام هذا الأسلوب في جيبوتي، أما في تونس، فيتم في بعض الحالات، وضع التحذير على الجزء الأعلى من العبوة؛





- كون الرؤية غير واضحة بسبب اختيار الألوان (المملكة العربية السعودية): أو بسبب أن لون الأحرف يكون مماثلاً للون العلامة التجارية والاسم التجاري (تونس، وعمان): أو بسبب أن لون الأحرف يكون مشابهاً للون الكلمات الأخرى المكتوبة بجانب التحذير (البحرين، وجيبوتي):
- استخدام خلفية للتحذير مماثلة لخلفية بقية العبوة، أي مماثلة للون التجاري للصنف:
- كون علب السجائر، في بعض الحالات، ليست لها واجهة أساسية يراها المستخدم فيكتب عليها التحذير، كما في حالة علب السجائر اللينة:
- كون التحذير مكتوباً بأحرف صغيرة جداً وعلى مساحة ضيقة، في أعلى العبوة (تونس):
- تحديد مساحة التحذير بالمقارنة بمساحة العلامة التجارية (القانون القطري رقم 20 لسنة 2003) سوف يؤدي هذا في الغالب لمساحة تحذير أصغر من تلك التي استُخدمت قبل صدور القانون وسوف يصعب تحديد مساحة معينة كونها ستختلف من عبوة لعبوة بحسب مساحة العلامة التجارية. واستخدام هذه القاعدة في تحديد مساحة التحذير يخالف المعايير الدولية الحديثة.

تقوم البلدان التي تطبق هذا النظام، مثل البحرين، وعمان، والمملكة العربية السعودية، بتحديد المحتوى من القطران، والنيكوتين، وأول أكسيد الكربون (باستثناء البحرين، والتي لا تحدّد دائماً المحتوى من أول أكسيد الكربون). ولا تحدّد هذه البلدان المحتويات الأخرى، أو معدلات الانبعاثات أو السموم. وفي تونس يتم تحديد المحتوى من القطران والنيكوتين فقط.



تونس

المملكة العربية السعودية

- كون التحذير مكتوباً بأحرف صغيرة جداً وعلى مساحة ضيقة، في أعلى العبوة
- استخدام خلفية للتحذير مماثلة لخلفية بقية العبوة، أي مماثلة للون التجاري للصنف

(ج) الفئة الثالثة: التحذيرات التي توضع على الواجهة الرئيسية (سواء الأمامية أو الخلفية) لعب السجائر، والتي تغطي 30% أو أكثر من مساحة الواجهة،

يتم استخدام هذا النظام في بلد واحد فقط من بلدان الإقليم، وهو مصر. وقد تم تنفيذه هنالك مؤخراً. ويُعدُّ هذا النظام من بين التطورات الهامة جداً في مجال وضع التحذيرات الصحية على لعب السجائر في الإقليم. ولا تزال الجهود مستمرة لتحسين نظام التحذير، ولمنع شركات التبغ من التحايل على تطبيقه.

المجالات التي يلزم فيها التحسين لزيادة فعالية هذا

النظام؛

- يكتب التحذير حالياً على أسفل الواجهة الرئيسية للعبة؛
- كون لون خلفية التحذير مماثلاً للون بقية اللعبة، أي للون التجاري للصنف؛
- يكتب التحذير في بعض الأصناف بنفس لون الاسم التجاري؛
- يكتب التحذير على جانب واحد من اللعبة مما يقلل من فعاليته. وتزيد اللعب اللينة التي ليست لها واجهة أساسية من قلة فعالية التحذير وأيضاً يخالف هذا الفعل صريح القانون الذي قرّر للتحذير الصحي 30% من المساحة الإجمالية للعبة؛
- لا يتم تحديد سوى المحتوى من القطران، والنيكوتين، وأول أكسيد الكربون.



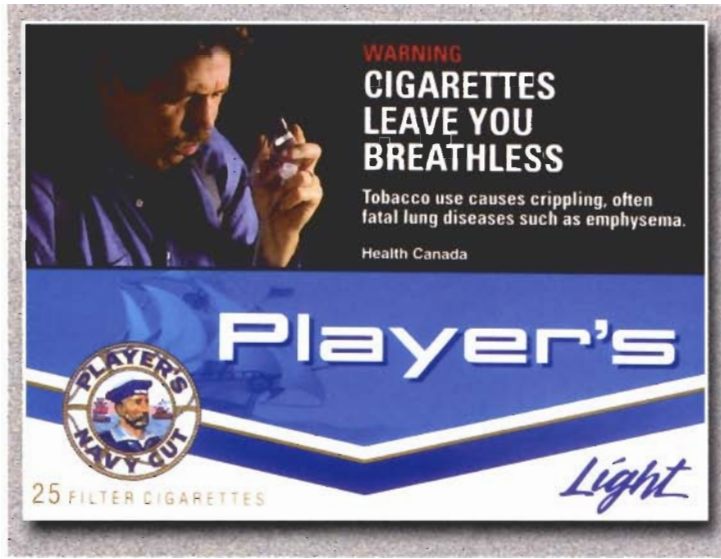
مصر

## نماذج من التحذيرات الصحية الناجحة المنفذة في بلدان من خارج الإقليم

### كندا

#### دراسة عامة

تطور نظام وضع التحذيرات الصحية على علب السجائر الكندية في السنوات الأخيرة، وأصبح نموذجاً للرسائل الفعالة. وقد حظي هذا النظام بالاهتمام العالمي، بسبب محتواه، وشكله، وفعالته، بحيث وضع سوابق على الصعيد العالمي في أكثر من مجال. ويتضمن هذا النظام نوعين من التحذير، على النحو التالي:



كندا

● **التحذير الخارجي:** تنص اللوائح على أن تتضمن علب السجائر تحذيراً من بين 16 تحذيراً دورياً متنوعاً، وتستخدم ألوان، وصور، ورسوم كاملة. ويشغل التحذير 50% من المساحة العلوية من الواجهتين الرئيسيتين لكل علبة، ويكتب بالإنكليزية على إحدى الواجهات، وباللغة الفرنسية على الواجهة الأخرى (وهما اللغتان الرسميتان لكندا).

● **التحذير الداخلي:** يتكوّن من رسالة من بين 16 رسالة، توضع على ورقة مطبوعة داخل علب السجائر. وتقتصر هذه الرسائل في الوقت الراهن، على نصوص ملونة.

#### العناصر

- **الرسائل:** تتناول التحذيرات الخارجية والداخلية مخاطر محدّدة، يتم استخدامها بشكل دوري.
- **الكلمات الأساسية:** يتم استخدام كلمات مناسبة، تكتب بأحرف كبيرة، مثل كلمة "تحذير".
- **الرسائل المعزّوة والعرضية:** يظهر اسم السلطة التي يُعزى إليها التحذير الصحي، بشكل غير ملفت، وبأحرف صغيرة، تحت التحذير.



- **المكوّنات من السموم:** يتضمّن سطح جانبي من كل علبة سجائر معلومات، تم قياسها آلياً، بشأن مختلف مكوّنات الدخان. السموم التي يتم تحديدها حالياً على العلبة هي القطران، وأول أكسيد الكربون، والنيكوتين، علاوة على المواد التي تمت إضافتها مؤخراً، وهي البنزين، وسيانيد الهيدروجين، والفورمالدهيد.

## الأثار

أفاد عدد ملموس من المدخنين، ومن الأشخاص الذين توقفوا عن التدخين مؤخراً، أن التحذيرات الجديدة كانت "عاملاً مؤثراً" أو "عاملاً مؤثراً رئيسياً" في حفزهم على محاولة التوقّف عن التدخين. كما بيّنت المسوحات أن التحذيرات تواصل جذب الاهتمام، وتحتل مكانة عالية بوصفها مصدراً للمعلومات الصحية، وذلك بعد شهر من ظهورها في السوق. وفي ما يلي العوامل الهامة التي أدت إلى نجاح هذه التحذيرات:

- تغطي التحذيرات 50% من مساحة العلبة، على الواجهتين الرئيسيتين؛
- تشغل التحذيرات الجزء الأعلى من الواجهتين؛
- لا تستخدم الألوان لإخفاء أو تعمية التحذيرات؛
- تبرز هذه التحذيرات علاقة سببية بين المرض وبين منتجات التبغ ذاتها، لا بين المرض وبين سلوك الفرد (التدخين)؛
- تكتب التحذيرات بأحرف كبيرة ويضاف إليها الصور والنقوش؛
- تكون الرسائل محرّكة للشعور وشخصية، لا موجّهة للمجهول أو قائمة على الإحصاءات؛
- يتم اختيار الرسائل التي تحذر من المخاطر المتعلقة بالمظهر الخارجي، أو البدني، لما لها من تأثير أكبر؛
- تكون الرسائل التي تحث على التوقّف عن التدخين، إيجابية، وتتضمّن تحذيرات صحية قوية.



كندا

## البرازيل

كانت البرازيل هي الدولة الثانية في العالم، بعد كندا، التي أدخلت نظام وضع التحذيرات الصحية، التي تصاحبها الصور، على علب منتجات التبغ. وقد نص التشريع الذي تم إقراره في أيار/مايو 2001 على إعطاء صناعة التبغ مهلة تنتهي في كانون الثاني/يناير 2002، لتنفيذ هذا المتطلب.

وتشمل الملامح الجديدة بالإشادة للنظام البرازيلي، التحديد الإجباري لمستويات القطران، والنيكوتين، وأول أكسيد الكربون على علب السجائر، ثم إضافة بعدها جملة "لا توجد مستويات مأمونة لاستهلاك هذه المواد".



البرازيل



## توصيات لنُظُم التحذيرات الصحية في الإقليم

تناولت الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ، الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، في المادة 11 منها، موضوع تغليف وتصنيف منتجات التبغ. وقد حدّدت هذه المادة الحد الأدنى للمعايير التي ينبغي الالتزام بها، والتوصيات التي يلزم تنفيذها، وحدّدت جدولاً زمنياً يستغرق ثلاث سنوات لإقرار هذه المعايير والتوصيات، ووضعها موضع التنفيذ.

### وفي ما يلي التوصيات التي تم وضعها تمشياً مع المعايير المحددة:

- (1) أن تعمل البلدان على ضمان أن لا يساعد تغليف منتجات التبغ على الترويج لأي منتج من هذه المنتجات، على نحو كاذب، أو ملتوي، أو مضلل، أو بطريقة قد توحى بانطباع خاطئ بشأن خصائص هذا المنتج، أو آثاره على الصحة، أو مخاطره، أو الانبعاثات الصادرة عنه.
- (2) ينبغي أن تتضمن كل علبة وكل غلاف خارجي لمنتجات التبغ تحذيراً صحياً يحدّد الآثار الضارة لتعاطي التبغ، إضافةً إلى بعض الرسائل المناسبة، والتي ينبغي أن تتميز على الأقل، بالخصائص التالية:
  - أن تتعاقب بشكل منتظم ودوري؛
  - أن تكتب بأحرف كبيرة، وواضحة، ومقروءة؛
  - أن تشغل 50% أو أكثر من المساحة الرئيسية للعلبة؛
  - أن تكون في شكل صورة أو فكرة.
- (3) علاوة على ما تقدّم، ينبغي أن تتضمن كل علبة وكل غلاف خارجي لمنتجات التبغ معلومات بشأن مكونات هذه المنتجات، والانبعاثات الصادرة عنها، والتي تحدّدها السلطات الوطنية المعنية.
- (4) ينبغي أن تكتب التحذيرات أو أي معلومات نصّية أخرى، على كل علبة وكل غلاف خارجي لمنتجات التبغ، باللغة أو اللغات الرئيسية للبلد الذي تباع فيه.

### كذلك، يمكن أخذ النقاط التالية في الاعتبار، استناداً إلى التجربة الكندية:

- كتابة التحذيرات على 50% من الواجهة الرئيسية لعلبة السجائر، ولاسيما الجزء العلوي منها، مما يزيد من فعاليتها؛
- إضافة الصور والألوان والنقوش. علماً بأن للصور أهمية خاصة، ولاسيما في البلدان التي ترتفع بها معدلات الأمية؛





- الحرص على أن لا يؤدي اللون أو الخلفية المستخدمة إلى إخفاء التحذيرات، أو عدم وضوحها؛
- استخدام اللون والخلفية بما يضمن الرؤية التامة. فمما يزيد من فعالية التحذير، مثلاً، أن يكتب بأحرف بيضاء على خلفية سوداء، أو العكس، مع إضافة حاشية محيطية بنفس لون الأحرف؛
- استخدام كلمات مناسبة بأحرف كبيرة، مثل كلمة "تحذير"؛
- تجنب استعمال مفردات لغوية صعبة أو أية إشارات مطوّلة للسلطات الصحية؛
- قد يكون من المفيد إضافة معلومات حول مستويات بعض الانبعاثات والسّموم، على علب منتجات التبغ.

## الخاتمة

على الرغم من أنه تم بالفعل اتخاذ العديد من الخطوات الهامة لإدخال نُظُم التحذيرات الصحية في إقليم شرق المتوسط، إلا أنه لازال هنالك الكثير الذي يلزم القيام به في هذا الصدد. المخاطر التي يتعرّض لها الجمهور والأجيال المستقبلية في الإقليم في تزايد، من جرّاء تعاطي التبغ.

ومن أجل مواجهة هذه المخاطر، ينبغي أن تعمل البلدان على الانتفاع إلى أقصى حد ممكن من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ، ومن الخبرات المكتسبة في البلدان الأخرى، في مجال التحذيرات الصحية، وتغليف المنتجات. وقد أثبتت التجربة أن نظام وضع التحذيرات الصحية على علب وأغلفة منتجات التبغ يُعدُّ فرصة متميزة لمكافحة تعاطي التبغ بأنماط ثابتة الفعالية، خاصة أن الشركات المصنّعة للتبغ هي المتحملة للنفقات اللازمة لتنفيذ ذلك.



## المصادر

Brazilian federal legislation on tobacco control. Rio de Janeiro, Brazilian National Cancer Institute (INCA), 2001 (Available on request from [www.inca.org.br](http://www.inca.org.br)).

Canada's tobacco package label or warning system: "telling the truth" about tobacco product risks. Geneva, World Health Organization, 2003 (WHO/NMH/TFI/FTC/03.5; Available on request from [www.who.int/tfi](http://www.who.int/tfi)).

Plan of action for tobacco control in the Eastern Mediterranean Region. Alexandria, Egypt, WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean, 1999 (Available on request from [www.emro.who.int/tfi/tfi.htm](http://www.emro.who.int/tfi/tfi.htm)).

Tobacco control country profiles in the Eastern Mediterranean Region. Cairo, World Health Organization Regional Office for the Eastern Mediterranean, 2003 (WHO-EMWTFI/008/E/G; Available on request from [www.emro.who.int/tfi/tfi.htm](http://www.emro.who.int/tfi/tfi.htm)).

WHO Framework Convention on Tobacco Control. Geneva, World Health Organization, 2003 (Available at <http://www.who.int/features/2003/08/en/>).